

## تفسير البغوي

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ۗ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

( فلما أن جاء البشير ) وهو المبشر عن يوسف قال ابن مسعود : جاء البشير بين يدي

العرير . قال ابن عباس : هو يهوذا . قال [ السدي : قال يهوذا ] أنا ذهبت بالقميص ملطخا

بالدم إلى يعقوب فأخبرته أن يوسف أكله الذئب ، فأنا أذهب إليه اليوم بالقميص فأخبره أن

ولده حي فأفرحه كما أحزنته . قال ابن عباس : حمله يهوذا وخرج حافيا حاسرا يعدو ومعه

سبعة أرغفة لم يستوف أكلها حتى أتى أباه ، وكانت المسافة ثمانين فرسخا . وقيل : البشير

مالك بن زعر . ( ألقاه على وجهه ) يعني : ألقى البشير قميص يوسف على وجه يعقوب (

فارتد بصيرا ) فعاد بصيرا بعدما كان عمي وعادت إليه قوته بعد الضعف ، وشبابه بعد الهرم

، وسروره بعد الحزن . ( قال ألم أقول لكم إنني أعلم من الله ما لا تعلمون ) من حياة

يوسف وأن الله يجمع بيننا . وروي أنه قال للبشير : كيف تركت يوسف قال : إنه ملك

مصر فقال يعقوب : ما أصنع بالملك على أي دين تركته قال : على دين الإسلام ، قال :

الآن تمت النعمة